نحو ضارب زيد فان التخفيف في بابه منظور فيه ان قلت يرد على هذا التقرير نقض
القاعدة المعلومة من السابق وهي ان الاضافة اللفظية يفيد التخفيف قلنا
لعل لم يرض بهذا القول او قال بان التنوين قدر باتصال الضمير فان اتصال
الضمير انما ينافي التنوين لفظا ثم حذف من التقدير بعد اعتبار الاضافة كما في
حواج بيت الله ان قلت فعلى هذا ينبغي ان لا يجوز الضاربك للحمل على ضاربك كما لا
يجوز الضارب زيد للحمل على ضارب زيد قلنا بين المثالين فرق وذلك لان الضا
ربك شبيه لضاربك في ان حذف تنوينهما لفظا قبل الاضافة وليس الضارب زيد مشابها
لضارب زيد في ذلك قوله وحصل التخفيف جدا من جانب المضاف ومن جانب المضاف
اليه كما ترى قوله ويرد على قاعدة الاولى الخ ذهب الكوفيون الى جواز اضافة الموصوف
الى الصفة وبالعكس للتخفيف مع افادة التعريف او التخصيص متمسكين بمسجد
الجامع واخواته وجرد قطيفة واخواته فان اصل مسجد الجامع المسجد الجامع
اضيف للتخفيف بحذف اللام وكسب التعريف من المضاف اليه لان المسجد هو
الجامع بعينه بخلاف حسن الوجه فان حسن وان كان هو الوجه حقيقة
لكن جعلته لغيره في الظاهر بسبب الضمير المستكن وقس عليه اخواته وان اصل
جرد قطيفة قطيفة جرد فقدم جرد واضيف للتخفيف بحذف التنوين والتخصيص
وقس عليه اخواته واجاب البصريون بان الاول كما اشار اليه المص بقوله ومسجد
الجامع الى قوله ولا مسجد الوقت الجامع وذلك الوقت هو يوم الجمعة...

كان

كان هذا اليوم جامعا للناس في مسجد للصلوة فاضافته كاضافة سيف
شجاع وثانيهما الى آخره وحاصله ان اضافة المسجد الى الجامع من قبيل اضافة
العام الى الخاص وكذا قياس سائر الامثلة فيكون عكس الاضافة كاضافة
طور سيناء وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء وجانب الغربي قوله وصلوة الاولى بصلوة
الساعة الاولى وهي اول ساعة بعد زوال الشمس قوله وبقلة الحمقاء
انما نسبوها الى الحمق لانها تنبت في مجاز السيول ومواطئ الاقدام قوله ومثل جرد
قطيفة قال قدس سره في الحاشية جرد خز ... ارکنکر در سوکی انتهى
قطيفة چادر در سجده جراح قوله اسم مماثل للمضاف اليه في العموم والخصوص
اراد كسر بانه في شمول الاطلاق وعدمه كليث واسد فان ما يطلق عليه الاسد
يطلق عليه الليث وبالعكس وكل ما لم يطلق عليه الاسد لم يطلق عليه الليث وبالعكس
قوله سواء كانا مترادفين الى الآخر للتخفيف متمسكا بالاستعمال وتبعه الشيخ
الرضي قوله الخلاف مثل كل الدراهم وعين الشيء قوله وكذا في ذي اي ذاته وشخصه
واسم السلام عليكم اي كلمة السلام ولفظه والمشهور ان اسما مقحم قوله فانه اي المضاف
لم يجعل الضمير راجعا الى المضاف اليه لان قوله يخصه ينبئ عن حدوث الاختصاص
وهو في المضاف اليه ولان الكلام مسوق المقابل للتعريف فيصح المقابلة قوله واما
كان للبحث فيه خفاء اعلم ان الشيء بمعنى الموجود في الخارج عند جماعة والشبهة
وان المعدوم بمعنى الذات اعم منه وبمعنى ما يساوق الموجود المطلق الشامل للموجود

Copyright © King Saud University